

المحرر الوجيز

. @ 351 @

قال أبو علي وغيره فتقديره ننشرها برفع بعضها إلى بعض للإحياء ومنه نشوز المرأة وقال الأعشى .

(قضاية تأتي الكواهن ناشرا %) + الطويل + .

يقال نشر وأنشرته .

قال القاضي أبو محمد ويقلق عندي أن يكون معنى النشوز رفع العظام بعضها إلى بعض وإنما النشوز الارتفاع قليلا قليلا فكأنه وقف على نبات العظام الرفات وخروج ما يوجد منها عند الاختراع وقال النقاش ننشرها معناه ننبتها وانظر استعمال العرب تجده على ما ذكرت من ذلك نشر ناب البعير والنشر من الأرض على التشبيه بذلك ونشرت المرأة كأنها فارقت الحال التي ينبغي أن تكون عليها وقوله تعالى ! 2 2 ! المجادلة 11 أي فارتفعوا شيئا شيئا كنشوز الناب .

فبذلك تكون التوسعة فكأن النشوز ضرب من الارتفاع .

ويبعد في الاستعمال أن يقال لمن ارتفع في حائط أو غرفة نشر .

وقرأ النخعي ننشرها بفتح النون وضم الشين والزاي وروي ذلك عن ابن عباس وقتادة .

وقرأ أبي بن كعب كيف ننشوها بالياء .

والكسوة ما وارى من الثياب وشبه اللحم بها وقد استعاره النابغة للإسلام فقال .

(الحمد □ إذ لم يأتني أجلي % حتى اكتسيت من الإسلام سربالا) .

وروي انه كان يرى اللحم والعصب والعروق كيف تلتئم وتتواصل وقال الطبري المعنى في

قوله ! 2 2 ! أي لما اتضح له عيانا ما كان مستنكرا في قدرة □ عنده قبل عيانة ! 2 2 ! .

قال القاضي أبو محمد وهذا خطأ لأنه ألزم ما لا يقتضيه اللفظ وفسر على القول الشاذ والاحتمال الضعيف وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر أعلم أن مقطوعة الألف مضمومة الميم .

وقرأ حمزة والكسائي قال أعلم أن □ موصولة الألف ساكنة الميم .

وقرأها أبو رجاء وقرأ عبد □ بن مسعود والأعمش قيل أعلم .

قال القاضي أبو محمد عبد الحق رضي □ عنه فأما هذه فبينة المعنى أي قال الملك له .

والأولى بينة المعنى أي قال هو أنا أعلم أن □ على كل شيء قدير .

وهذا عندي ليس بإقرار بما كان قبل ينكره كما زعم الطبري .

بل هو قول بعثه الاعتبار كما يقول الإنسان المؤمن إذا رأى شيئا غريبا من قدرة الله لا إله إلا هو ونحو هذا .

وقال أبو علي معناه أعلم هذا الضرب من العلم الذي لم أكن علمته .

قال القاضي أبو محمد عبد الحق رضي الله عنه يعني علم المعاينة وأما قراءة حمزة والكسائي فتحتمل وجهين أحدهما قال الملك له أعلم والآخر أن ينزل نفسه منزلة المخاطب الأجنبي المنفصل فالمعنى فلما تبين له قال لنفسه أعلم وأنشد أبو علي في مثل هذا قول الأعشى .
(ودع هريرة إن الركب مرتحل %) + البسيط + .

و (ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا %) + الطويل +